بسم الله الرحمن الرحيم وبه التيسير والاعانة

الحمد لله الذي خلق الموجودات من ظلمة العدم بنور الايجاد وجعلها دلايل على
وحدانيته لذوي البصاير يوم المبعاد وشرع شرعا اختاره لنفسه والرسالة سيد
العباد فاوضح لنا محجته وقال هذه سبيل الرشاد صلى الله وسلم عليه وعلى اله واتباعه
صلاة زكية بلا نفاد وبعد فان الانفس الزكية الطالبة للمراتب العلية لم تزل
تدب في تحصيل العلوم الشرعية ومن جملتها معرفة الفروع الفقهية لانها تدفع
وساوس الشيطانية وتصحح المعاملات والعبادات المرضية وناهيك بالفقه
شرفا قول سيد السابقين واللاحقين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
رواه الشيخان من رواية معوية وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشي افضل من فقه في الدين رواه الترمذي وحكي
عن يحيى بن كثير في قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه قال مجالس الذكر قال عطا في قوله عليه الصلاة والسلام اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر وفي رواية
والفقه قال عطا الذكر هو مجالس الحلال والحرام كيف تبيع وتشتري وتصلي وتصوم وتحج
وتطلق واشباه ذلك وقال سفيان بن عيينة لم يعط احد بعد النبوة افضل من العلم
والفقه في الدين وقال ابو هريرة وابو ذر رضي الله عنهما باب من العلم نتعلمه احب
الينا من الف ركعة تطوع وقال عمر رضي الله عنه لموت الف عابد قايم الليل صايم
النهار اهون من موت العالم البصير بحلال الله تعالى وحرامه والايات والاخبار والاثار
في ذلك كثيرة فلما كان الفقه بهذه المرتبة الشريفة والمزايا المنيفة كان الاهتمام به في
الدرجة الاولى وصرف الاوقات النفيسة بل العمر فيه اولى لان سبيله سبيل الجنة
والعمل به حرز من النار وجنة وهذا في من طلبه للتفقه في الدين على سبيل النجاة لا
لقصد الترفع على الاقران والمال والجاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما
مما ينتفع به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة
يوم القيمة رواه ابو داود باسناد صحيح وقال عليه الصلاة والسلام من طلب العلم
ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه فليتبوا
مقعده من النار رواه الترمذي من رواية كعب بن مالك وادخله النار عاذنا
الله الكريم منها واعلم ان طلاب العلم مختلفون باختلاف مقاصدهم ومختلفة
باختلاف مراتبهم فهذا يطلب الغوص في البحر وغوصه لنيل الدرر الكبار

اسناد صحيح وقال عليه الصلاة والسلام من طلب العلم ليماري به السفهاء او يكاثر
به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه فليتبوا مقعده من النار رواه الترمذي
من رواية كعب ابن مالك وقال ادخله الله النار اعاذنا الله الكريم منها واعلم ان
طلاب العلم يختلفون باختلاف مقاصدهم وهممهم مختلفة باختلاف مراتبهم فهذا
يطلب الغوص في البحر ونحوه لنيل الدر الكبار وهذا يقنع بما يجد في غاية الاختصار
ثم هذا القانع صنفان احدهما ذو اعيال قد غلبه الكد والاخر متوجه الى الله بصدق
وجد فلا الاول يقدر على ملازمة الحلق والثاني مشغول بما هو بصدده ليله ونهاره
مع نفسه في قلق فاردت راحة كل منهما ابقاء ما هو عليه وترك سعي كل منهما فيما تدعوا
الحاجة اليه وارجوا من الله العزيز الغفار تسهيل لما يحصل به الايضاح والتيسير
فانه رجا الراجين وجابر الضعفا والمنكسرين وسميت كتابي هذا بكفاية الاخيار
في حل غاية الاختصار واسئل من الله الحليم الغفار العفو عني وعن احبابي من مكره وغضبه
وعذاب النار انه على ما يشا قدير وبالاجابة جدير الشيخ رحمه الله الحمد لله
رب العالمين الحمد هو الثنا على الله تعالى بجميل صفاته الذاتية وغيرها والشكر هو الثنا
عليه بانعامه ولهذا يحسن ان يقول حمدت فلانا على علمه وسخائه ولا يقول شكرته على
علمه فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وقيل غير ذلك ولله اللام في الاسم الكريم للاستحقاق
كما تقول الدار لزيد واضيف الحمد الى هذا الاسم الكريم دون بقية الاسما لانه اسم ذات وليس
بمشتق والمحققون على انه مشتق رب العالمين الرب يكون بمعنى المالك ويكون بمعنى التربية
والاصلاح ولهذا يقال رب فلان الصنعة اي اصلحها فالله تعالى مالك العالمين ومربيهم
سبحانه وتعالى والعالمين جمع عالم لا واحد له من لفظه واختلف العلما فيهم فقيل هم الانس
والجن قاله ابن عباس وقيل جميع المخلوقين قاله قتادة ومجاهد والحسن قال وصلى الله
على محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين الصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملايكة الاستغفار
ومن الادمي تضرع ودعا وسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة
واختلف في الال فقيل هم بنوا هاشم وبنوا المطلب وهذا ما اختاره الشافعي واصحابه

Copyright © King Saud University